

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

اعطِ قيمةً للأيام المعدودات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ

صدق الله العظيم. أيام معدودات، يقول الله عز وجل. كل إنسان وكل وقت معدود. أيامنا في السنة، في شهر رمضان أيام معدودة، يقول ﷺ. الحياة معدودة أيضًا.

انقضى نصف رمضان دفعة واحدة. والنصف الآخر، وهو معدود أيضًا، ينقضي أيضًا. تلك الأيام ربح لمن يُعَظِّمها ويعرف قدرها. إنها ربح عظيم. ليس كربح الدنيا، بل ربح الآخرة هو الباقي. إنه ربح أبدي. كما قلنا، ربح الدنيا ينقضي. مهما فعلت، حتى لو كانت الدنيا كلها لك، ولأنها معدودة، ستركها ويأتي غيرك. سيعيش غيرك تلك الأيام المعدودة ويرحل أيضًا.

لكن إذا عرف قيمتها، إذا عرف قيمة هذه النعمة التي منحها الله عز وجل، وإذا قام بالعبادات الواجبة، فإن قيمتها ستدوم إلى الأبد. لن تنتهي في هذه الحياة القصيرة. هذه هي الأشياء الجميلة التي منحها الله عز وجل للناس. إنها نعم عظيمة. لكن الإنسان لا يعرف. إنه مُعْجَب بنفسه، "أنا أعرف كل شيء. أنا مُتَعَلِّم. ماذا تقول؟ من أنت؟ هذا لشخص مثلي درس وتعلم. الأشياء التي تقولها لن تمر علي" إذا لم تمر، فلا يهم. هذا أيضًا سيمضي، وستمر حياتك وستمر الأيام. بعد ذلك، ستندم.

الله ﷻ لا يجعلنا من النادمين. الله ﷻ يجعلنا من الذين يُقَدِّرون هذه الأيام. الله ﷻ يرزقنا أن نُقَدِّرَها ونعمل بها، إن شاء الله. الله ﷻ يجعلنا سببًا للخير.

حياتنا دائمًا لله ﷻ. نعيش في سبيل الله ﷻ. إن الله عز وجل لا يطلب منك شيئًا. لا يريد منك طعامًا ولا شرابًا. ولا عبادة. عبادتك وكل شيء لك. ما لله ﷻ هو طاعته ورضاه ﷻ.

لا يزال بعض الحمقى يسألون، حتى الآن، "ما معنى الحياة؟" هذا هو معنى الحياة. من يعرف هذا سيرتاح. أما من لا يعرف فيتجول بتهور ويرحل. "سامارس الرياضة. سأقرأ ذلك الكتاب. سأشاهد فيلمًا"، ولا أعرف ماذا يفعلون. يعتقدون أن الحياة هكذا. الحياة ليست كذلك. لم نُخَلَقْ لذلك. خُلِقْنَا لننال رضى الله عز وجل.

لقد وهب الله عز وجل كل شيء. يمكنك فعل أي شيء مما هو حلال. يمكنك أن تعيش حياتك بكل أنواع الجمال؛ دون أن تشعر بالضيق. ما دمت في رضى الله ﷻ، وما دمت في طريقه ﷻ، فهناك كل أنواع الجمال. نقبض الحرام، عكس الحرام هو الحلال. إذا فعلت الحلال، ستفوز. وإذا فعلت الحرام، ستخسر. لن تفوز بشيء حتى لو ظننت أنك ستفوز.

الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يديم هذه الأيام الجميلة، إن شاء الله. الله ﷻ لا يحرمننا بركاته ورحمته. الله ﷻ لا يجعلنا نضل عن الطريق الصحيح. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 آذار / 2025 / 15 رمضان 1446
صلاة الفجر، زاوية أكابايا، اسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV